الاستمساك لان المادة لا تقوم الا بصورة ولو نوعية او جنسية وهذا الجزء الذي هو اليبوسة
كاف في الاستمساك لا بصورة للمادة التي هي الاجزاء الرطبة وكاف في حصول مشاكلة الماء
للتراب الذوبانية ذلك الماء فقدرهما في تعفين هاضمة اسم البديع اي قدر الاربعة الاجزاء من
الرطوبة اعني مادة النوع والجزء الذي من اليبوسة اعني صورة النوع والاربعة اثر المشية
والجزء اثر الارادة والتقدير اول الخلق الثاني وهو مراعاة نسبة الرطوبة واليبوسة كما ذكرنا
ومراعاة مدة مكثهما في الهاضمة وقدر حرارتها في اي درجة من درجات الحرارة فانحلت اليبوسة
اي الجزء اليابس في الرطوبة اي الاجزاء الاربعة لغلبة الرطوبة على اليبوسة في الابتداء و
انعقدت الرطوبة يعني الاجزاء الاربعة باليبوسة اي بالجزء اليابس بمعونة حرارة الهاضمة لانه
قد ثالثهما حرارة ويبوسة في الجملة يحصل بها الانعقاد في الجملة الذي هو هنا عبارة
عن حصول غلظ ما فيه بسبب الخلطة من الجزء اليابس فانحلا بسبب انحلال اليبوسة بالرطوبة
وانعقاد الرطوبة باليبوسة حتى كانا شيئا واحدا يعني ماء مشاكلا اي له ملايمة مع الاجزاء الارضية
بسبب الجزء الارضي المنحل فيه وذلك لما بينهما من المشاكلة يعني الرطوبة المختلطة باليبوسة المنحلة
فيها لما بينهما من المشاكلة تعليل للاتحاد والمشاكلة الجامعة لهما هي كون الماء باردا وكون التراب
باردا **قلت** لا يرتفع من ذلك البحر سحابا مزجيا من اكم بخار المشية فانحل من ذلك السحاب التراكم
بحرارة الارادة ماء قد عبر باسم الباعث موقع على البلد الميت والارض الجرز وهي ارض الجواز
والعمق الاكبر فانحل منه جزءان بما يشاكل من ذلك العمق الاكبر بجزء فاخرج منهما تلك الزروع
والثمرات **قوله** فارتفع من ذلك البحر لبحر البخار الذي صعد بحرارة الارادة وجذبته المشية
بالاسم القابض الذي هو روح الطبيعة الكلية سحابا مزجيا اي مرفوعا الى العلو بالاسم القابض
من اكم يعني ضم بعضه فوق بعض حتى كان سحابا بانقلاب المشية بعونه اول الجبروت افق
البرزخ بين الجبروت وبين الامكان الراجح اعني في عالم الامر الذي هو اول نقص من الفعل
الالهي فلما تراكم بخار المشية انعقدت ببرودة المشية سحابا فانحل من ذلك السحاب المتراكم بحرارة

الارادة

الارادة اي توجه الطلب بارادة الصنع والايجاد ماء وهو المادة النوعية قد عبر باسم الباعث
اي بالاسم الذي طبعه البرودة والرطوبة اعني طبع الحيوة لان القوة الدافعة هي المركبة من البرودة
والرطوبة موقع ذلك الماء المدفوع المساق على البلد الميت وهي الارض التي لا نبات فيها والارض
الجرز المتهيئة للنبات وذلك هي ارض القابليات اشار اليهما تعالى في تاويل الاية بالبلد الميت
وفي تاويل اخرى بارض الجرز والمراد بهما ارض القابليات وهي ارض الجواز يعني الامكان
الراجح والعمق الاكبر الفضاء الذي لا نهاية له مقدرة وهذا العمق وصف بالاكبر بالنسبة
الى الاعماق التي دونه لا مطلقا فان العمق الاكبر حقيقة مطلقا هو الفضاء للامكان الراجح
وانما اكبرية هذا العمق اضافية وقد تقدم انما نريد بالامكان الراجح الفعل اعني المشية
والاختراع والارادة والابداع وما نحوهما من افعاله عز وجل ومكانها الامكان الراجح
المطلق والعمق الاكبر المطلق ووقتها وهو السرمد ويعبر عنها بالوجود المطلق اي غير
المقيد بمعنى انه لم يتوقف في وجوده وايجاده على شيء غير نفسه كما يفهمونه العوام من معنى
وجوب الوجود الذي يصفون به المعبود تعالى الله عما يشركون وسبحانه وتقدس عما يصفون
فان الذي يشيرون اليه انما يصدق في على مراتب ما يشيرون اليه على عنوان فعله تع
والوجود المقيد اعني الذي نحن بصدده هو الذي يتوقف في وجوده وايجاده على شيء
غير نفسه يعني يتوقف في وجوده على مادة هي اثر للسابق عليه وهو المشية والاثر هنا
هو اول صادر عن المشية المسمى بالماء الاول والنفس الرحماني والحقيقة المحمدية ويتوقف
في ايجاده على المادة والقابلية التي هي الصورة وعلى الفعل والوقت والكم والكيف
والرتبة والجهة والمكان فانحل منهما جزءان بما يشاكله يعني ان الماء الذي وقع على الارض
الميتة وارض الجرز كان مركبا من اربعة اجزاء رطوبة ومن جزء يبوسة فاتحدا فكانا
ماء واحدا فلما وقع ذلك الماء الذي كان مركبا من جزئين على الارض انحل منهما اي من الماء
الواقع الذي كان مركبا من الجزئين ولهذا اتى بالتثنية يعني من المجموع جزءان بما يشاكله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)